



الوحدة الثامنة

- **الدرس الأول: تفسير سورة النساء من الآية (٥٨) إلى الآية (٥٩)**
- **الدرس الثاني: تفسير سورة النساء من الآية (٦٠) إلى الآية (٦٣)**
- **الدرس الثالث: تفسير سورة النساء من الآية (٦٤) إلى الآية (٦٥)**
- **الدرس الرابع: تفسير سورة النساء من الآية (١١٤) إلى الآية (١١٥)**
- **الدرس الخامس: تفسير سورة النساء من الآية (١١٦) إلى الآية (١٢١)**



أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

- يوضح معنى الأمانة.
- يستشعر عظم الأمانة.
- يذكر صوراً للأمانة.
- يبين المراد بأولي الأمر.
- يستنبط حكم طاعة أولي الأمر.
- يبين حكم التحاكم إلى غير ما أنزل الله تعالى.
- يذكر سبب نزول قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾.
- يفرق بين التناجي المحمود والتناجي المذموم.
- يدرك عقوبة من يشاق الله ورسوله.
- يعدد صوراً من عبادة الإنسان للشيطان.
- يتعرف على حرمة تغيير خلق الله تعالى.
- يستشعر حرص الشيطان على إضلال بني آدم.
- يعدد وسائل الوقاية من الشيطان.



الدرس الأول:

تفسير سورة النساء من الآية (٥٨) إلى الآية (٥٩)

تمهيد:

يسعى الإسلام لبناء مجتمع مثالي، تبرز فيه الأخلاق العالية، والآداب السامية، ويتم هذا ببناء قاعدة صلبة تنهض عليها الأمة، وتتمثل بحاكم وبمحكوم، والواجب على الحاكم العدل، وعلى المحكوم السمع والطاعة، ويعلم أن طاعة الأمير من طاعة الله، ما لم يأمر بمعصية، ثم إن الحاكم والمحكوم خاضعان لحكم الله ورسوله ﷺ، ومتى ما حدث نزاع أو خلاف فالفيصل في ذلك كتاب الله، وسنة رسول الله، وهذا شأن الذين آمنوا بالله وصدقوا المرسلين.

قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾﴾ النساء: ٥٨ - ٥٩

منهج الحكم والتحاكم في الإسلام

موضوع الآيات:

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
الامانات	جمع أمانة، والمراد ما يتعلق في الذمة من حق لله أو للنفس أو للناس .
نعماً يعظكم به	أي: نعم الشيء الذي يعظكم الله به، ويأمركم به .
وأولي الامر منكم	فيما أمروكم به من طاعة الله لا في معصية الله
ردوه إلى الله والرسول	أي: إلى كتاب الله وسنة رسوله ..
أحسن تأويلا	أحسن عاقبة .

فوائد وأحكام:

- ١- الحث على أداء الأمانة ورعايتها، وعدم التفريط فيها، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَءُوفُونَ﴾ (المؤمنون: ٨)
- ٢- شمول الأمانة لكل ما يؤتمن عليه المرء، سواء كان ذلك في حق ربه، أم حق نفسه، أم حق غيره من الخلق.
- ٣- وجوب العدل في الحكم، وهو أساس الملك، وأصل الحكم في الإسلام.
- ٤- وجوب طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ وهذا يقتضي تدبر الكتاب والسنة وفهمهما والعمل بهما.
- ٥- وجوب طاعة أولي الأمر بالمعروف، وهم الأمراء، والعلماء، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (أولو الأمر صنفان: الأمراء والعلماء، وهم الذين إذا صلحوا صلح الناس) وقال الإمام ابن القيم: (العلماء والأمراء ولاة الأمر الذي بعث الله به رسوله، فإن العلماء ولاة حفظاً وبياناً وذنباً عنه ورداً على من ألد فيه وزاغ عنه، وقد وكلهم الله في ذلك؛ فقال تعالى: ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَكْفُرْنَ بِهَا﴾ (الأنعام: ٨٩) والأمراء ولاة قياماً وعناية وجهاداً وإلزاماً للناس به، وأخذهم على يد من خرج عنه، فهذان الصنفان هم الناس، وسائر النوع الإنساني تبع لهما ورعية) وولي أمر المسلمين في المملكة العربية السعودية هو خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله.
- ٦- وجوب رعاية الانظمة التي تحقق مصلحة المسلمين، إذا أمر بها الولاة، ولو لم يرد في الكتاب والسنة نصاً في ذلك.
- ٧- الرد إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ عند الاختلاف من مقتضيات الإيمان، وشرط لصحته؛ لقوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾.
- ٨- الإسلام دين ودولة، عبادة وسياسة، وقد تضمنت تشريعاته ما يكفل سعادة المجتمع في دينه ودنياه، وينظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم.

نشاط (١)

لم كان الرجوع إلى الكتاب والسنة عند الاختلاف؟

..... انها من مقتضيات الايمان وطاعة الله ورسوله

.....

.....

نشاط (٢)



ما العلاقة بين الآية (٦٥) من السورة، وقوله تعالى: ﴿ فَإِن نَّزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ ؟

.....
... الرجوع الى كتاب الله وسنة ورسوله عند الاختلاف

نشاط (٣)



بالتعاون مع زملائك ، دوّن ثلاثة من الآثار المترتبة على مخالفة ولي الأمر .

- 1- وقوع الفتنة العامة في جميع طبقات المجتمع
- 2- سفك الدماء
- 3- استباحة الاموال

نشاط (٤)



لم اثبت الفعل (أطيعوا) عند الأمر بطاعة الله ورسوله، وحذف عند الأمر بطاعة أولي الأمر، وذلك عند قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ ؟

.....
... لان اولى الامر لا يفردون بالطاعة بل يطاعون فيما هو طاعة لله ورسوله



التقويم



س ١ / استخراج من الآيات ما يدل على معنى ما يأتي :

١- من مقتضى الإيمان التحاكم إلى الله ورسوله عند الاختلاف .

٢- حُكَمَ اللهُ أَحْسَنَ الْأَحْكَامِ .

س ٢ / ما المراد بالعدل في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾ ؟

س ٣ / كيف تكون رعاية الأمانة في حق الله تعالى ؟

ج ١

فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ؛

ج ٢

المراد بالعدل الذي امر الله تعالى بلاكم هو ما شرعه على لسان رسوله من الحدود
والاحكام وهذا يستلزم معرفة العدل ليحكم به

ج ٣

أن يحافظ الانسان على عهد الله وميثاقه الذي قطعه على نفسه عندما أسلم وأن يجده
ربه حيث أمره و يجده حيث نهاه وأن يطيع ربه في كل أوامره وينتهي عن كل نواهيه .



الدرس الثاني:

تفسير سورة النساء من الآية (٦٠) إلى الآية (٦٣)

تمهيد:

إن الإسلام دين ودولة، ونظام وحضارة، وحكم وقضاء، ومنهج للحياة متكامل الجوانب، وهو يحقق العدل، ويعطي كل ذي حق حقه، فكل من يتحاكم إلى غيره يهبط من علياء شريعة الله، بما فيها من كمال وعدل، إلى شريعة الإنسان بما فيها من نقص وبغي وعدوان، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ ٥٠ للمائدة.

نشاط

ما مناسبة الآيات لما قبلها ؟



.....

.....

.....

قال تعالى:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّلْعِوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ. وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ صَلَاً بَعِيداً﴾ ٦٠ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُتَنَفِّقِينَ يُصَدُّونَ عَنْكَ صُدُوداً ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ النساء: ١٠ - ١٣

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات:

سبب نزول الآيات :

أخرج ابن جرير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رجال يدعون الإسلام، فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في خصومة بينهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعوهم إلى الكهان - حكام الجاهلية - فانزل الله فيهم : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ ﴾ الآيات .

وأخرج ابن جرير، عن الشعبي قال : كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة، فقال اليهودي : أحاكمك إلى أهل دينك، أو قال إلى النبي، لأنه لا يأخذ الرشوة في الحكم، فاختلغا واتفقا على أن يأتيا كاهناً في جهينة، فنزلت .

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
يزعمون	يقولون كاذبين .
يصدون عنك	أي : يعرضون عنك وعن حكمك، استكباراً وتكديباً .
إلا إحساناً وتوفيقاً	أي : إلا إحساناً في المعاملة، وتوفيقاً بين المختلفين والمتخاصمين .
فاعرض عنهم	أي : أعرض عن قبول اعتذارهم .
قولاً بليغاً	أي قولاً مؤثراً، بأن تبين لهم عاقبة نفاقهم في الدنيا والآخرة .

فوائد وأحكام :

- ١- بيان أن ادعاء الإيمان لا يفيد إذا ناقضه الفعل .
- ٢- وجوب التحاكم إلى شريعة الإسلام، ورد كل ما خالفها، واعتقاد أن التشريع حق لله، لا يشرك معه غيره، كما قال تعالى : ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ ﴾ الشورى ٢١
- ٣- عدم التحاكم إلى القوانين الوضعية المخالفة لحكم الله كما قال تعالى : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً ﴾ (٦٥)

النساء: ٦٥



قال الإمام ابن القيم رحمه الله: (الصحيح أن الحكم بغير ما أنزل الله يتناول الكفر الأصغر والكفر الأكبر، بحسب حال الحاكم، فإنه إن اعتقد وجوب الحكم بما أنزل الله في هذه الواقعة، وعدل عنه عصيانياً، مع اعترافه أنه مستحق للعقوبة، فهو كفر أصغر، وإن اعتقد أنه غير واجب، وأنه مخير مع تيقنه أنه حكم الله، فهذا كفر أكبر، وإن جهله فأخطأ، فهذا مخطئ له حكم المخطئين).

٤- عدم اليأس من توبة المنافقين.

نشاط (١)



ذكرت الآيات وسائل إصلاح للمنافقين والعصاة. وضح ذلك.

.....

.....

.....

نشاط (٢)



من أي شيء كان التعجب الوارد في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ ﴾ ؟

.....

.....

.....



- س ١ / ما معنى قوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ ؟
- س ٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ (٦٠) ؟
- س ٣ / دوّن ما ورد من صفات المنافقين .

1ج

أن الله يعلم ما في قلوب هؤلاء المنافقين من نفاقهم وكذبهم في عذرهم حتى وإن كنت لا تعلمهم يا محمد .

موقع واجباتي

2ج

أن هؤلاء المنافقين لا يرضون بحكم الله ولا بحكم ورسوله ويريدون أن يتحاكموا الى غيرهم ويتبعون الشيطان الذي يريد أن يضلهم ويبعدهم عن الحق.

3ج

- يزعمون أنهم ءامنوا بما أنزل الى الرسول وما أنزل من قبله .
- لا يحبون أن يتحاكموا الى الله ورسوله ويريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت.
- يصدون عن سبيل الله وعن آياته .
- إذا حُكم لهم بغير ما أرادوا عادوا الى الرسول وطلبوا منه الحكم .



الدرس الثالث:

تفسير سورة النساء من الآية (٦٤) إلى الآية (٦٥)



تمهيد:

ما أرسل الله من رسول إلا وقد فرض طاعته، وحرّم معصيته، وعلى المرسل إليهم أن يتبعوه ويطيعوه؛ لأنه مبلغ عن الله، فطاعته طاعة لله، ومعصيته معصية لله، فعلى كل من تجرأ على مخالفة رسول الله، أن يبادر إلى التوبة والاستغفار، وسوف يجد الله تواباً رحيماً.

أما أولئك الذين يشكّون في وجوب طاعة الرسول ﷺ، ولا يُحكّمون سنته عند الاختلاف والتنازع، فأولئك بمعزل عن الإيمان، إذ لا إيمان إلا بتحكيم الرسول ﷺ، والرضا بما حكم.

قال تعالى:

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَأَسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾ النساء: ٦٤ - ٦٥

سبب النزول:

أخرج البخاري ومسلم، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال: خاصم الزبير رجلاً في شراج (مسيل الماء) فقال النبي ﷺ: «اسق يا زبير، ثم أرسل الماء إلى جارك»، فقال الرجل: يا رسول الله أن كان ابن عمك؟! فتلون وجهه، ثم قال: «اسق يا زبير، ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر، ثم أرسل الماء إلى جارك»، واستوعب الزبير حقه، وكان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة. قال الزبير: ما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات:

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
ظلموا أنفسهم	أي: بمعصية الرسول، أو التحاكم إلى غير شريعته.
يحكموك	يجعلونك حكماً بينهم، فلا يتحاكمون إلى غير شريعتك.
فيما شجر بينهم	. أي فيما إتلف بينهم
ويسلموا تسليماً	أي: يذعنوا لقبول حكمك، وينقادوا إليه، ولا يخالفونه.

فوائد وأحكام:

- ١- وجوب الطاعة التامة لأوامر الرسول ﷺ ونواهيه، وأقضيته وأحكامه.
- ٢- طاعة الرسول ﷺ من طاعة الله، فهو سبحانه هو الذي فرضها وألزم العباد بها.
- ٣- إثبات عصمة الرسل فيما يبلغونه عن الله.
- ٤- كل ذنب يُعدُّ ظلماً للنفس، وتجب التوبة منه، والاستغفار منه، والندم عليه.
- ٥- التائب من الذنب كمن لا ذنب له، تشمله رحمة الله، ويحيط به لطفه.
- ٦- وجوب تحكيم الكتاب والسنة، وحرمة التحاكم إلى غيرهما.



نشاط (١)



دُونُ الأمور الثلاثة الواردة في الآيات ، والتي يتحقق بها الإيمان .

- الإيمان بالله ورسوله بالنسبة إلى تحكيم الشريعة والرضا والتسليم
- بها والإيمان بأنها الحكم بين الناس

نشاط (٢)



استخرج من الآيات ما يدل على مكانة الرسول ﷺ عند ربه .

- ان طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم من طاعة الله عز وجل

نشاط (٣)



ما علاقة قوله تعالى : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ بقوله ﷺ : «الذي نفسي بيده، لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به»؟

- وجوب طاعة اوامر الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع ما امر به

التقويم



س١ / كيف يكون الرسول ﷺ حكماً بعد وفاته؟

باتباع سنته وما رواه أصحابه عنه من قول أو فعل أو تقرير .

س٢ / هل الرسل معصومون فيما يبلغونه عن الله؟ بين ذلك من خلال الآيات .

نعم الرسل معصومون فيما يبلغون عن الله كما قال الله تعالى في سورة النجم: (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى)، وغيرها من الآيات في أكثر من موضع في القرآن الكريم

س٣ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، ما الفرق بين النبي والرسول؟

أن النبي هو الذي يوحى إليه بشرع ولكن لا يؤمر بتبليغ الناس، يوحى إليه يفعل كذا ويفعل كذا، يصلي كذا يصوم كذا، لكن لا يؤمر بالتبليغ فهذا يقال له: نبي، أما إذا أمر بالتبليغ فيبلغ الناس ينذر الناس صار نبياً رسوآل كنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومثل موسى وعيسى ونوح وهود وصالح وغيرهم



الدرس الرابع:

تفسير سورة النساء من الآية (١١٤) إلى الآية (١١٥)

تمهيد:

يتسم المجتمع المسلم بقول الحق لا يخشى قائله إلا الله؛ لذا كان منهج التربية الإسلامية أن يأتي كل فرد بموضوعه، فيعرضه على من بيده الحل والربط، بعيداً عن التناجي في الخفاء.

والحكمة في هذا النهي هي أن لا تتكون جماعات وأحزاب داخل الصف الإسلامي، لأنها بداية مشاققة الرسول، وشق وحدة المسلمين، وتمزيق الروابط التي تجعل المسلمين أمة واحدة، وحيث إن عدم الجهر مطلوب في أحيان قليلة، فقد استثنى الله من النجوى ما يحقق الخير، ليترك المجال للذين يحبون أن يعملوا الخير بمعزل عن الشناء، الذي قد يفسد الأعمال.

قال تعالى:

﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا بُيِّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ ۖ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾﴾ النساء: ١١٤ - ١١٥

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: .. الاصلاح بين المختلفين.

الكلمة	معناها
نجواهم	النجوى: المسارة في الحديث بين اثنين أو أكثر.
يشاقق الرسول	أي: يعاديه ويخالفه عمداً.
ويتبع غير سبيل المؤمنين	أي: يتبع غير طريقهم وما هم عليه من دين، وإجماع.
نوله ما تولى	أي: نتركه وما اختاره لنفسه ونخذله فلا نوفقه للخير.

فوائد وأحكام:

- ١- بيان أن أكثر المسارة والتناجي شر لا خير فيها.
- ٢- تربية المسلم على الشجاعة والصراحة، وقول الحق بعيداً عن السرية والكتمان.
- ٣- حرمة تناجي اثنين دون الثالث.
- ٤- التناجي والاجتماعات السرية لا خير فيها إلا اجتماعاً قصد به خير محض كالحث على الصدقة، أو المعروف، أو الإصلاح بين المختلفين.
- ٥- تحريم الخروج عن نهج جماعة المسلمين، والبعد عن إمامهم، واتباع الفرق الضالة.
- ٦- عقوبة من يعادي الرسول ﷺ ويخالفه، ويخالف طريق المؤمنين بأن يُزين له باطله، ويقوده هواه؛ حتى يورده جهنم وبئس المصير.

نشاط (١)

ما علاقة قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ﴾
بقوله ﷺ: «لا يجمع الله هذه الأمة على الضلالة أبداً، ويد الله على الجماعة»؟

.....

.....

.....



نشاط (٢)



بالتعاون مع زملائك ، دوّن أربعة من الآثار المترتبة على وجود الشقاق والتنازع بين الناس .

تصدّع صف المسلمين وفشلهم وذهاب ربحهم أثر سلبي آخر وهو تسلط الاعداء عليهم ...
تبدد الطاقات وضياع جهود الامة والمجتمع، وتناحر الافراد على توافه الامور فقداً ن الثقة
بين العامة والعلماء

نشاط (٣)



ما جزء من سلك غير طريق الشريعة بعد ما ظهر له الحق وتبين ؟

لا يوفق للخير لكونه رأى الحق وعلمه وتركه فجزاؤه من الله عدال ان يبقينه في ضلاله حائراً

التقويم



- س١ / اذكر حديثاً في النهي عن التناجي بين اثنين دون الثالث .
- س٢ / ورد شرط لتحقيق الخيرية في الاوامر الثلاثة الواردة في الآيات، بيّن ذلك .
- س٣ / ما المقصود بالإصلاح بين الناس؟
- س٤ / بالرجوع إلى كتاب تيسير الكريم الرحمن، دوّن معنى المعروف الوارد في قوله تعالى :
- ﴿إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ﴾

ج١ قال رسول الله (ص) : " إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر فإن ذلك يحزنه " .

ج٢ الشرط هو أن يكون ذلك كله ابتغاء مرضات الله سبحانه وتعالى .

ج٣ أن يكون وسيطاً للإصلاح بين المتخاصمين أو المتشاحنين أو من بينهم عداوة

ج٤ هو كل ما أمر الله به أو ندب إليه من أعمال البر والخير ، " أو إصلاح بين الناس "



الدرس الخامس:

تفسير سورة النساء من الآية (١١٦) إلى الآية (١٢١)

تمهيد:

الشرك هو الواجهة المضادة لعقيدة التوحيد، لأن الشرك ضلال يفسد العقل، وأوهام تجعل المشرك يتصور ما لا وجود له؛ فيخاف ضعيفاً، ويرجو فقيراً، ويدعو مخلوقاً، لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً! وكل هذا جهل بالخالق، ولذا صار الشرك الذنب الذي لا يغفر، وفاعله ممن تلاعب بهم الشيطان، فسووا بين الخالق والمخلوق، فاستحقوا الخلود في النار.

نشاط (١)

ما مناسبة الآيات لما قبلها؟



.....

.....

.....

قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ إِنَّ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْسَانًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا سَيِّطَنًا مَرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَا ضَلَّتْهُمْ وَلَا امْتَنَيْنَهُمْ وَلَا مَرَنَّهُمْ فَلَيَبْتَغُنَّ أَادَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مُرْتَهُمْ فَلَيَغْفِرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعِدُّهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ أُولَئِكَ مَاؤُنْهَمُ جَهَنَّمُ وَلَا يَخْرُجُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾ النساء: ١١٦ - ١٢١﴾

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: .. الشرك هو أعظم الذنوب



معاني الكلمات :

معناها	الكلمة
أي: أصناماً مؤنثة كاللات والعزى ومناة.	إلا إنثاء
الإضلال: الصرف عن طريق الهداية إلى طريق الغواية.	ولا ضلنهم
أي: ألقى في قلوبهم الأمانى الباطلة، كالحرص وطول الأمل.	ولأمنينهم
البتك: القطع، وكانوا يقطعون آذان الأنعام لتخصيصها لآلهتهم.	فليبتكن آذان الأنعام
بقطع بعض أجزاء الجسد، أو تغيير شكلها، كالوشم، والتفليج، والنمص.	فليغيرن خلق الله

فوائد وأحكام:

- ١- الشرك أعظم المعاصي، وهو يحبط جميع الأعمال، ويخلد صاحبه في النار.
- ٢- دعاء غير الله من أعظم مظاهر الشرك الأكبر.
- ٣- طاعة الشيطان عبادة له؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا﴾ لأنهم إذا أطاعوه فيما سؤل لهم فقد عبدوه، ونظير هذا في المعنى قوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ التوبة: ٣١ أي: أطاعوا العلماء والعباد في تحريم الحلال، وتحليل الحرام، وتلك عبادة لهم.
- ٤- حرمة تغيير خلق الله إلا فيما أذن فيه الشارع، ويدخل في ذلك الوشم وتفليج الأسنان، والاستنساخ، والعبث بالجينات الوراثية.
- ٥- أسلحة الشيطان هي الوعود الكاذبة، والأمانى الباطلة، والزينة الخادعة.

نشاط (١)



بالتعاون مع زملائك ، دوّن أربعاً من وسائل الوقاية من الشيطان .

- الاكثار من قراءة القرآن الكريم
- الاكثار من قراءة سورة البقرة و آية الكرسي
- الاكثار من الصدقات إبتغاء مرضاة الله
- الابتعاد عن المحرمات و كل ما يغضب الله

نشاط (٢)



ما النصيب المفروض الذي أقسم به الشيطان ليتخذنه من بني آدم ؟

-
- هم الذين شاقوا الله ورسوله ودخلوا في حزب الشيطان
-

نشاط (٣)



استخرج العلاقة بين قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾
والآية ٥٣ من سورة الزمر .

-
- ان الله يغفر جميع الذنوب ما عدا الشرك به
-



التقويم



س ١ / لم كان الشرك أعظم الذنب؟

س ٢ / كيف تكون عبادة الشيطان؟

س ٣ / في الآيات رد على من زعم أن مرتكب الكبيرة كافر. وضح ذلك .

س ٤ / أورد من الآيات ما له علاقة بما جاء في الصحيح عن ابن مسعود أنه قال : لعن الله الواشمات والمستوشمات ، والنامصات والمتنمصات ، والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله عز وجل . ثم قال : ألا لعن من لعن رسول الله ﷺ .

ج 1

لأن المشرك يعبد مع الله شريكا آخر وهو الذي خلقه وسواه وأحسن خلقه ، ورزقه ، وهده .

ج 2

عبادة الشيطان تكون باتباع أوامره مع أنها مخالفة لأوامر الله تعالى ولأنه يصرفهم عن طريق الهداية الى طريق الغواية .

ج 3

مرتكب الكبيرة ان لم يشرك بالله فليس بكافر وقد يغفر الله له ان شاء ولكن وجب عليه الاسراع بالتوبة قبل الموت

ج 4

وَلَا مَرْتَبَهُمْ فَلَيعْلَمُونَ خَلَقَ اللَّهُ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا (119)